صفة الصفوة

عبدا قال نبأ أبى قال نبأ محمد بن أحمد بن ابراهيم قال نبأ على بن محمد بن روح قال سمعت المسيب بن وأضح يقول كنت عند عبد ا بن المبارك إذ كلموه فى رجل يقضى عنه سبعمائه درهم دينا فكتب إلى وكيله إذا جاءك كتابى هذا وقرأته فادفع إلى صاحب هذا الكتاب سبعه آلاف درهم فلما ورد الكتاب على الوكيل وقرأه التفت إلى الرجل فقال أى شيء قضيتك فقال كلموه أن يقضى عنى سبعمائه درهم دينا فقال قد أصبت فى الكتاب غلطا ولكن اقعد موضعك حتى أجرى عليك من مالى وأبعث إلى صاحبى فأوامره فيك .

فكتب إلى عبد ا بن المبارك أتانى كتابك وقرأته وفهمت ما ذكرت فيه وسألت صاحب الكتاب فذكر أنه كلمك فى سبع مائه درهم وهاهنا سبعه آلاف فإن يكن منك غلط فاكتب إلى حتى أعمل على حسب ذلك فكتب إليه إذا أتاك كتابي هذا و قرأته و فهمت ما ذكرت فيه فادفع إلى صاحب الكتاب أربعة عشر ألفا فكتب إليه إن كان على هذا الفعال تفعل فماأسرع ما تبيع الضيعة فكتب إليه عبد ا بن المبارك إن كنت و كيلي فأنفذ ما آمرك به وإن كنت أنا وكيلك فتعال إلى موضعي حتى أصير موضعك فأنفذ ما تأمرني به .

ابن عباس قال قال رسول صلى ا عليه وسلم من فاجأ من أخيه المسلم فرحة غفر ا له فأحببت أن أفاجئه فرحة على فرحة